

# خالص الإبريز

مقالة في الحث على

حفظ مواضع من الكتاب العزيز

بقلم

محمد بن سليمان المهنا



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة  
والسلام على نبينا محمّد، وعلى آله وصحبه  
أجمعين، أمّا بعد:

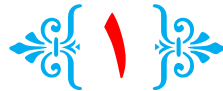
فإنَّ حِفْظَ كتاب الله تعالى، من أعظم ما  
تسمو إليه الهمم، وتُصَرِّف فيه الأوقات،  
ويتنافس فيه المتنافسون.

فَمَنْ وُفِّقَ إِلَى حِفْظِهِ كُلِّهِ فَهُوَ الْمَوْفَّقُ  
الرَّابِح، وَمَنْ لَمْ يَوْفَّقْ إِلَى ذَلِكَ، فليَحْرِصْ  
عَلَى حِفْظِ السُّور والآيات التي ورد في



شأنها فضائل خاصّة وهي كثيرة معلومة<sup>٢٩</sup>  
سأذكر بعضها في هذه المقالة التي بالغت<sup>٣٠</sup>  
في اختصارها ليكون ذلك أدعى إلى قراءتها  
ووعيتها والعمل بها.

## فمن ذلك:



**سورة الفاتحة**، وحفظ هذه السورة من  
الواجبات لا من المستحبات، ف(لا صلاة  
لِمَنْ لم يقرأ بفاتحة الكتاب) كما قال النبي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



وقد ورد في فضائل سورة الفاتحة  
أحاديث كثيرة، أدعُ إيرادها هنا لِمَا وعدتُ  
به من الاختصار.

## ﴿ ٢ ﴾

**سورة البقرة،** فإنَّها مُباركةٌ عظيمةُ القَدْرِ،  
قال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اقرأوا سورة  
البقرة، فإنَّ أخذها بركة، وتركها حسرة،  
ولا تستطيعها البطلة) رواه مسلم.  
قال معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بلغني أنَّ البطلة:  
السَّحرة.

فَمَنْ أَكْثَرُ من قراءة سورة البقرة وهو غير



حافظ لها فهو على خير عظيم، ومن أكثر من قراءتها وهو حافظ لها فهو على خير أعظم. والأحاديث الواردة في فضل سورة البقرة كثيرةٌ معلومة.



**آية الكرسي،** ليكون حفظها سبباً لتلاوتها ولا سيما عند النوم، وعند الفراغ من الصلوات المفروضة.

ففي صحيح البخاري: (إذا أويتَ إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي، فإنَّك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربنك شيطانٌ حتى تُصبح).



وأخرج النسائي بسند قوي، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (من قرأ آية الكرسي دُبُرَ كُلِّ صلاة، لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنة إِلَّا أن يموت).



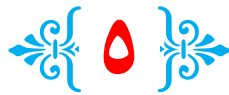
الآيتان الأخيرتان من سورة البقرة، من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الرُّسُلُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ إِلَى آخِر السُّورَةِ.

فَمَنْ حَفِظَهُمَا سَهْلَ عَلَيْهِ أَنْ يَتْلُوهُمَا كُلَّ مَسَاءٍ، لِيَدْخُلَ فِي الْفَضْلِ وَالْحِفْظِ بِإِذْنِ اللَّهِ.

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كَفَتْهُ) مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



ومعنى كفتاه: أنَّ قراءة هاتين الآيتين  
تكفيان صاحبهما من قيام الليل.  
وقيل: المعنى: كفتاه من الشيطان.  
وقيل: كفتاه من الآفات والشرور.  
قال النووي **رَحْمَةُ اللَّهِ**: وقد يكون المعنى:  
كفتاه من جميع ذلك.



**سورة آل عمران**، فللعناية بها فضلٌ عظيم،  
وحِفْظُها من أعلى أنواع العناية بها.

قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: (يؤتى بالقرآن يوم  
القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به، تَقْدُمُهُ



سورة البقرة وآل عمران، تُحَاجَّان عن  
صاحبهما) رواه مسلم.



الآياتُ العَشْرُ الأولى من سورة الكهف،

لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ  
آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ  
الدَّجَالِ) رواه مسلم.

وَحَفِظُ سُورَةِ الْكَهْفِ كُلِّهَا سَبَبٌ لِلْعَوْنِ  
عَلَى تِلَاوَتِهَا، وَقَدْ وَرَدَ فِي تِلَاوَتِهَا كُلِّ أَسْبُوعٍ  
أَحَادِيثٌ، وَكَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقْرُؤُهَا  
وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.





**سورة المُلْك،** لَأَنَّ حِفْظَهَا سَبَبٌ لِكثَرَةِ  
تِلَاوَتِهَا، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ  
سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثِينَ آيَةً، شَفَعَتْ لَصَاحِبِهَا  
حَتَّى غُفِرَ لَهُ: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾). رَوَاهُ أَبُو  
دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَه. وَقَالَ  
التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.



**سورة الإِخْلَاصِ** الَّتِي قَالَ عَنْهَا النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ) مُتَّفَقٌ  
عَلَيْهِ.



## ﴿ ٩ ﴾

### سورة الفلق

## ﴿ ١٠ ﴾

### سورة الناس

وهاتان السورتان هما المعوذتان، وقد قال النبي ﷺ عنهما - كما في المُسْنَد وغيره - : (ما تعوذ متعوذُ بمثلهما).

فينبغي العناية بهذه السُورِ الثلاثِ لما فيهنَّ من الخير، ولِما لهنَّ من الفضائل، ولأنَّ حِفْظَهُنَّ سببٌ للإكثار من تلاوتهن، وسببٌ لتطبيق بعض السُّنَنِ المتعلقة بهن،



كأذكار الصلاة، وأذكار النوم، وأذكار  
الصباح والمساء، وغير ذلك.

هذه عَشْرَةٌ كاملة، رَزَقَنَا اللهُ جميعاً بِرَّهَا  
وَذُخْرَهَا وَأَجُورَهَا، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ.

